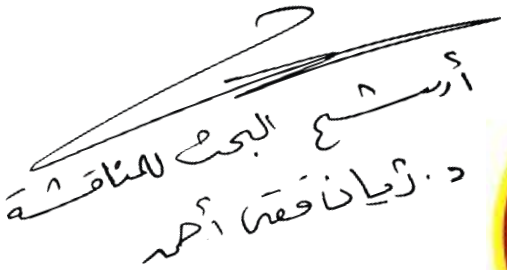

جامعة صلاح الدين – أربيل

معاني حروف الجر في سورة الروم
دراسة نحوية

مشروع بحث التخرج

مقدم إلي (قسم اللغة العربية) وهو جزء من متطلبات نيل

درجة البكالوريوس في (اللغة العربية و آدابها

اعداد الطالب :

محمد ابراهيم حمد

بإشراف :

د.ژیان فقێ أحمد

أيار - ٢٠٢٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

{سورة العلق:١}

الاهداء

- الى أعز من أحببت ومن كان دعائهما سر نجاحي وحنانهما بلسم جراحي (أبي و أمي)
- الى كل يد تحاول أن تبني صرح الوطن على أسس من الديمقراطية ألاصيلة والحكم الصالح
- الى أساتذتي ألافاضل الذين ينيرون لي طريق العلم حيث طاعة الله ورسالة العلم
- أهديهم جميعا ثمرة جهدي المتواضع

الشكر و التقدير

الشكر والعرفان لله –جل في علاه – فإليه ينسب الفضل في منه علي بالصبر والقدرة على إتمام البحث

يا من كان لهم السبق في ركب العلم والتعليم ،ويا من بذلتم ولم تنتظروا العطاء أساتذتي الأجلاء ، تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتقدم أسمى آيات الشكر والتقدير لكم .

أثمن جهودك العظمية ودأبك الدائم في أوقات الدراسة التي مرت علينا ، فعطائك يفوق الحدود وفضلك يكسر القيود وكلمات الشكر تقف عاجزة أمام عنائك ست شة نط .

الشكر موصول لمرشدي وموجهي د. زيان التي علمتنا أن للنجاح لذة وأن المستحيل يتحقق بالاصرار

قائمة المحتويات

المواضيع	رقم الصفحة
الاهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
المخلص	د
المقدمة	١-٢
التمهيد : تعريف بمفردات العنوان	٣
اولاً : حروف الجر لغة وإصطلاحاً	٣-٨
ثانياً : المعالم الأساسية لسورة الروم	٩-١١
المبحث الأول : معاني حروف الجر الأحادية في سورة الروم	١٢-١٤
المبحث الثاني : معاني حروف الجر الثنائية في سورة الروم	١٥-١٧
المبحث الثالث : معاني حروف الجر الثلاثية في سورة الروم	١٨-١٩
الخاتمة	٢٠
قائمة المصادر	٢١-٢٣

الملخص

يدرس هذا البحث (معاني حروف الجر في سورة الروم) وتكمن اهمية البحث في : أن حروف الجر من اكثر الادوات استعمالا، واكبرها دوراً في أداء المعاني، والبحث عون في فهم القاريء لمعاني حروف الجر، والوقوف على معرفة حروف الجر ومعانيها الموجودة في سورة الروم،

إن مشكلة هذه الدراسة تتجلى في دور حروف الجرومعانيها في سورة الروم وايضاح هذا كله ؛لأن حروف الجر متشابهة في معانيها ومشتركة في دلالتها.

وأهداف هذه الدراسة هي تحديدحروف الجر و إدراك معانيها من خلال عرض صورها في سورة الروم، والوقوف على كل ما يتعلق بحروف الجر من أحكام ليكون وسيلة لفهم الكثير من أساليب النحو، والتعرف على أسرار اللغة العربية و القرآن الكريم، و على بيان معاني حروف الجر في سورة الروم

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :أنّ حروف الجر هي الحروف التي تعمل الجر في الاسم الذي بعدها،وهي تسمية البصريين، ولها تسميات اخرى ،فسماه الكوفيون حروف الخفض، والاتفاق بين علماء اللغة وتباين آرائهم في معانيها المفردة والمحتملة لأكثر من معنى .وهذه هي ظاهرة الحروف وشأنها، اذ هي ينوب بعضها عن بعض. وانها تمثل جانباً مهما من جوانب اللغة العربية، لمالها من دقة المعانينوغزارة الاستعمالات، و غرابة العلل و الاحكام.

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده و ونستعينه و نستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله وبعد:

حروف الجر في اللغة العربية لها أهمية كبيرة، نظرًا لأنها تمتلك بيان بلاغي وبديع وخاصة في مجال النثر والنظم، وتستخدم في تفسير وتوضيح معاني آيات القرآن الكريم، وهذا ما جعل المفسرين يهتمون بها بشدة ويهتمون بالمعاني التي ترتبط بتفسير حروف الجر في القرآن الكريم وخصوصاً سورة الروم ومنها: حرف الجر في، يستخدم للتعبير عن عدة معاني كالمعنى الظرفي المكاني والمصاحبة وأيضًا التعليل والاستعلال والمقايسة وغيرها من المعاني التي تختلف حسب موقعها في الجملة. حرف الجر إلى، يستخدم هذا الحرف للتعبير عن عدة معاني منها الاستعلاء والمصاحبة والتعليل والاستدراك والإضراب. حرف الجر من، يأتي للتعبير عن العديد من المعاني، سواء التعبير المكاني أو الزماني والتعليل والبدل والمرادفة والموافقة. حرف الجر على، له عدة معاني يأتي للتعبير عنها ومن بينها التعليل والمصاحبة والاستدراك والإضراب. حرف الجر الباء، يشير للعديد من معاني الإلصاق والتعليل ويستخدم للدلالة على الاستعانة والتعدية. حرف الجر اللام، يستخدم هذا الحرف في القرآن الكريم للإشارة إلى العديد من المعاني ومن بينها الاستحقاق والملك والتمليك وغيرها. حرف الجر الكاف، له العديد من المعاني التي يشير إليها من بينها التشبيه والتوكيد والمبادرة والتعليل.
وان اهمية البحث فهي كالآتي : ان حروف الجر من اكثر الادوات استعمالا، واكبرها دوراً في أداء المعاني، ومساعدة القاريء على فهم معاني حروف الجر، ومعرفة حروف الجر و المجرور في سورة الروم، ومن أسباب إختيار الموضوع فهو: إن بعض طلاب اللغة العربية لم يعرفوا حقيقة معاني حروف الجر، وحروف الجر متشابهة في معانيها ومشتركة في دلالتها.
وأهداف هذه الدراسة يمكن تحديدها كالآتي : تسهيل إدراك معاني حروف الجر من خلال عرض صورها في سورة الروم، والتعرف على وجوه إستعمال حروف الجر ومواقعها من الإعراب، والوقوف على كل ما يتعلق بحروف الجر من أحكام ليكون وسيلة لفهم الكثير من أساليب النحو، والتعرف على أسرار اللغة العربية و القرآن الكريم،وخدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم الخالدة خلوده. واهم المصادر التي استفادت منها : كتاب (محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، بعنوان التحرير و التنوير)، و كتاب (وهبة بن مصطفى الزحيلي، بعنوان التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج)، وكتاب (إبراهيم أنيس - عبد الحليم منتصر - عطية الصوالحي - محمد خلف الله أحمد، بعنوان : المعجم الوسيط)، وكتاب (السيد أحمد الهاشمي، بعنوان قواعد الأساسية للغة العربية) وكتاب (علي بن محمد الهروي (ت : ٤١٥ هـ)، بعنوان كتاب الازهية في علم الحروف)، وكذلك مجموعة من صمادر الاخرى التي تناولناها في هذ الدراسة.

وخطة هذا الدراسة يتكون من المقدمة والتمهيد وثلاث مباحث، التمهيد يتفرع إلى فرعين : أولاً : الحرف الجر لغة وإصطلاحاً، ومنها الحرف لغة وإصطلاحاً، و الجر لغة وإصطلاحاً، والفرع الثاني : المعالم الأساسية في سورة الروم، و المبحث الأول : يتكون من معاني حروف الجر الأحادية في سورة الروم ، و المبحث الثاني : يتكون من معاني حروف الجر الثنائية في سورة الروم ، المبحث الثالث يتكون من معاني حروف الجر الثلاثية في سورة الروم ، واخيرا الخاتمة و قائمة المصادر.

التمهيد : تعريف بمفردات العنوان

اولاً : حروف الجر لغةً وإصطلاحاً

أ) تعريف الحرف لغةً و اصطلاحاً

الحرف : معنى الحرف في الأصل : الطرف و الجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء(إبن منظور،ج٣ ، د.ت، ص ٤٥٧).

للحرف في اللغة معان كثيرة، وهي: الطرف، والشفير والحد والجانب، والناحية والكلمة، واللهجة، واللغة والطريقة، والوجه، والميل، والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظمة. ومنها ما جاء في الصحاح :حرف كل شيء :طرفه وشفيره،وحده، ومنه طرف الجبل، وهو أعلاه المحدد(الجوهري، ١٩٨٧ ، بدون صفحة).

وذكر بعض النحويين إن الحرف إنما سمي حرفاً لأنه طرف في الكلام وفضله، أولأنه يأتي على جانب واحد كما جاء في معجم الوسيط : الحرف من كل شيء :طرفه وجانبه. ويقال : فلان على حرف من أمره. ناحية منه إذا رأي شيئا لا يعجبه عدل عنه(أنيس، و آخرون ، ٢٠٠٤ ، ص ١٦٧).

أما تسمية الحرف حرفاً فقد علل ذلك إبن جني بقوله:" سميت حروف المعجم حروفاً، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه، كحرف الجبال ونحوه، ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلم ونواح، كحروف الشيء وجهاته المحدقة به (بن جني، ج١، ١٩٥٤، ص ١٦).

تعريف بعض النحويين له أمثال الزجاجي في الإيضاح، والعكبري في اللباب والمرادي في الجنى الداني بأنه "كلمة تدل على معني في غيرها فقط" وتربط بين أجزاء الكالم وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني، وهي أحد أقسام الكلام الثالثة من إسم وفعل وحرف. وعندما تحدث إبن عقيل الكلمة قال: "وهي إما إسم وإما فعل، وإما حرف، لأنها إن دلت على معنى في نفسها، غير مقترنة بزمان : فهي إسم، وإن إقترنت بزمان، فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها، بل في غيرها، فهي حرف"(بن عقيل، ج١، ١٩٩٤، ص ١٥).

ب) تعريف الجر لغةً و اصطلاحاً

جر لغةً : الجرّ : الجزبنجره يجره جراً، وجررت وغيره أجره جران وأنجر الشيء أنجزب(إبن منظور ،ج٤،د.ت ص ١٢٦).

وياتي الجر في اللغة العربية بمعنى السحب و التوصيل، فقد ورد في الحديث بهذا المعنى في وصف الإبل العاملة بقول النبي (ص): "لا صقة في الإبل الجارة"(بن سلام، ١٩٨٨، ص ٣٧١).

الجر إصطلاحاً:

يرى بعض العلماء اللغة إن من حروف الجر ما هو عبارة عن مصطلحات علمية وضعت في وقت متأخر والحقت بجروف الجر الأخرى، ويدل على ذلك ما رواه الأزهري عن المبرد(المبرد ، ، ج١، د.ت،ص ٢٦٩) بقوله : قال المبرد : (من، إلى، رب، في، الكاف الزائدة، الياء الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف به

الأسماء و الأفعال إلى ما بعدها قال :وأما ما وضعه النحويون، نحو : على وعن وقبل وبعد وبين وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء، يقال جئت من عندهن من عليه، ومن عن يساره ومن عن يمينه)(الزهري، ج٣، د.ت،ص ٢٥٧٩).

وقد أطلق العلماء مصطلحات كثيرة للدلالة على مسميات حروف الجر منها الإضافة والجر و الصفات وغيرها.

وكل هذه المصطلحات تؤدي معنى واحد هو السحب و التوصيل، مما يجعل هناك رابطا بين المعنى في اللغة و الإصطلاح للجر فقد قال إبن جني : "أعلم إن هذه الحروف أعنب الباء، و اللام، و الكاف، ومن، وعن، وفي، وغيرها، وإنما جرت الأسماء من قبل إن الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وأفضائها إلى الأسماء التي بعدها وتناولها إياها كما يتناول غيرها من الأفعال القوية الواصلة بين مفصولين، ما يقتضيه منهم بوساطة حرف إضافة"(إبن جني، ج١، ١٩٨٥، ص ١٢٣).

حروف الجر: هي حروف التي تقوم بربط الجمل و الكلام و هي أحد أنواع حروف المعاني.

سمى النحويون على الجر مسميات كثيرة منها(حرف الجر ، حرف الخفض ،حرف الإضافة ،حرف الصفة)(محمد، ٢٠١٠، ص ١٨٦).

سماها البصريون بحرف الجر نظراً إلى عملها بأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء .

ويسميها الكوفيون حروف الإضافة نظراً إلى معناها أي تضيفها و توصلها و تربط بينهما، و حروف الخفض لإنخفاض شفة سفلى عند النطق بهما، وهناك عبارة أخرى غير شائعة ،وهي مصطلح الصفات، حروف الصفات لأنها تحدث الصفة للأسماء التي تدخل عليها .

و هي عشرون حرفاً (باء، من، في، عن، على، إلى، كاف، لام، خلا، عدا، حاشا، ربّ، منذ، مذ، حتى، واو القسم، وتاؤوه، كي ،لعل- في لغة عقيل و متى في لغة هذيل)(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٦٧).

يقسم الحروف الجر من حيث

١) الإختصاص ثلاثة اقسام : هي ما يختص بالأسم الظاهر و المضمر : (ربّ،مذ، منذ، حتى،الكاف،واو القسم،تاء القسم، كي).
٢) ما يختص بالضمير: (لولا).
٣) ماهو مشترك : (من،إلى،عن،على،في،اللام،الباء،عدا،خلا،حاشا)

الأصالة والزيادة، ثلاثة أقسام هي:

١) حرف جر أصلي: وهي الحروف التي تؤدي معنى جديداً في الجملة وتصل بين عاملها والإسم المجرور وتتمثل في ما يلي: (من، إلى، عن، على، حتى، مذ، مند، كي، اللام، الواو ، التاء، الكاف)

حرف جر زائد: وهي الحروف التي لا متعلق لها ودخولها كخروجها وتعمل على تقوية المعنى في الجملة، ويكون إعراب الإسم بعدها مجرور لفظاً مرفوعاً أو منصوباً محلاً، وتتمثل في ما يلي: (من الباء، اللام، الكاف)(محمد، ٢٠١٠، ص ١٨٦ - ١٨٧).

اللام الجارة لها معانٍ عديدة سوف نذكر أشهرها و أكثرها إستخداماً منها :

١) الإختصاص : كقولك (الْحَمْدُ لِلَّهِ) فالحمد مختص لله سبحان و تعالى .

٢) الملك :وهي الداخلة بين ذاتين و مصحوبها يملك _ كقوله تعالى (لِلَّهِ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)(سورة لقمان، الآية :٢٦).

٣) شبه مالك : مصحوبها لا يملك نحو اللجام للفرس .

٤) التبين: و هي اللام الواقعة بعد أسماء الأفعال و المصادر التي تشبهها ، مبينة لصاحب معناها ؛ نحو (هَيْتَ لَكَ) (سورة يوسف، الآية :٢٣)، و سقياً لزيد. و تتعلق بفعل مقدر، تقديره أعني قال إبن مالك : و كذا معلقة بحبٍ ، في تعجب أو تفضيل نحو ما أحب زيداً لعمراً(المرادي، ١٩٩٢، ص ٩٥).

٥) لام التعليل : كقولك؛ أحببتك لكرمك ويكون ما قبلها سبباً لما بعدها و قول سبحان الباري (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْقُرَّاءَنُ.....) (سورة النساء، الآية :١٠٥).

٦) التوكيد : و يكون حرف جر زائد و بإزالته في الكلام و الجملة لا يؤدي إلى تغير المعنى و يدخل على الأسم الظاهر فقط دون المضمر كقول : يا بؤس للحرب.

٧) التقوية : يكون حرف جر شبيه بالزائد و يأتي لتقوية المعنى أيضاً يدخل على الظاهر دون المضمر كقوله تعالى (الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يُرْهَبُونَ)(سورة الأعراف،الآية : ١٥٤).

٨) لام الإنتهاء الغاية : نحو: (سَقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ)(سورة الأعراف، الآية : ٥٧) أي إلى بلدٍ ميت.

٩) الإستغاثة و تستعمل : مفتوحة مع المستغاث و مكسورة مع المستغاث له نحو: يا لَخالدٍ لِبكر(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٦٨-١٦٩)

١٠) أن تكون اللام بمعنى التعجب و غالباً ما يأتي بعد حرف النداء (يا) نحو : يا لمحمد ، والله لايؤخر الأجل ، والله لا يبقى أحد.

١١) بمعنى (مع) كقول الشاعر :

ولما افترقنا كأني و مالكاً لطول الإجتماع لم نبيت ليلة معاً أي مع طول الإجتماع

١٢) لام العاقبة : أن تكون بمعنى عاقبة؛ كقولك: أكرمته ليشتمني، وقول الله عز وجل في سورة القصص (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ عَدُوًّا وَحُزْنًا)(سورة القصص، الآية : ٨)(المالقي ، ٢٠٠٢، ص ٢٢٣و ٢٢٥)

١٣) معنى في الظرفية : قول التعالى (يَالَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي)(سورة الفجر، الآية:٢١)، أي في حياتي و المقصود حياة الدنيا.

١٤) لام بمعنى الأستعلاء (على) كقوله تعالى في سورة الإسراء (يَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ)(سورة الإسراء، الآية:١٠٩) بمعنى على الأذقان فهذا معنى الحقيقي والمجازي نحو (وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا)(سورة الإسراء، الآية :٧)، أي: فعليها إسائتها.

حرف الكاف : كاف لها أربعة معان و يكون زائدة و غير زائدة و يشمل أحرف التي لا تجر إلى إسماً الظاهر ولا تختص بظاهر معين :

١) التشبيه: وهو الأصل فيها تقول زيدٌ كالأسد أو زيدٌ كالعمرو أي يشبهه .

٢) الإستعلاء : مثل قولهم ((كن كما أنت)) والمعنى كن على ما أنت عليه .وكونها للتشبيه ظاهر أي كن مثلما أنت عليه الأن و لا تتغير(السامرائي، ج٣ ، ٢٠٠٠، ص ٦٠).

٣) التوكيد أو الزائدة : قول الله عز وجل ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ))(سورة الشورى، الآية : ١١)، و قول الراجز يصف خليلاً ضوامر "لواحق الأقراب فيها كالمقق"(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٦٧).

٤) معنى لام التعليل: كقوله تعالى ((وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ))(سورة البقرة، الآية : ١٩٨)، أي لهدايته إيالكم . وفي موضع آخر (وِيَكَأَنَّهُ لَايُفْلَحُ الْكَافِرُونَ)(سورة القصص، الآية :٨٢)، أي أعجب و أتعجب لعدم فلاحهم فالكاف حرف جر بمعنى اللام.

٥) المبادرة ، مثل: صل كما يدخل الوقت و هو غريب جداً(العثيمين، ٢٠٠٦، ص ٧٣).

إلى

إلى : حرف جر أصلي يجر الظاهر و المضمر و ينتقل بين معانٍ مختلفة أشهرها و أصلها الإنتهاء الغاية

١) إنتهاء غاية الزمانية كقوله تعالى : (ثُمَّ اتَّمُوا الصِّيَامَ إلى اللَّيْلِ)(سورة البقرة، الآية :١٨٩)، إنتهاء غاية المكانية كقوله عز وجل (مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إلى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)(سورة الاسراء، الآية :١).

٢) بمعنى (مع) كقول العرب الذوذ إلى ذوذ الإبل أي مع الذوذ ، وحملوا عليه قول الله سبحانه (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إلى أَمْوَالِكُمْ)(سورة النساء، الآية :٢)، أي مع أموالكم . وتقدير الذوذ مضاف إلى الذوذ، و كذلك تقدير الآية كأنها في التقدير : ولا تأكلوا أموالهم مضاف أو مع أموالكم(النحوي، ١٩٨١، ص١١٥).

٣) بمعنى (عند) و تسمى المبيّنة لأنها تبيّن أن مصحوبها فاعلٌ لما قبلها و هي التي تقع بعدما يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيلٍ كقوله تعالى : (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) (سورة يوسف، الآية :٣٣)، أي أحب عندي فالمتكلم هو المحبب(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٦١-١٦٣).

٤) موافقة (في) ذكره المتنبي و ابن مالك. كقول النابغة: فلا تتركني ، بالوعيد، كأنني إلى الناسِ، مطلب به ،القار، أجرب أي في الناس ورد إبن عصفور كون ((إلى)) بمعنى ((في)) بأنها لو كانت بمعنى (في) لجاز أم يقال : زيدٌ إلى الكوفة بدل من في الكوفة(المرادي ، ١٩٩٢، ص ٣٨٥).

٥) موافقة اللام : خير الدليل على ذلك أنه يوجد بعض الأفعال صحبتها اللام مرة، و صحبتها إلى أخرى كما جاء في القرآن الكريم ((وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ))(سورة النمل، الآية : ٣٣)، و في موضع آخر ((لِلَّهِ الْأَمْرُ))(سورة الروم، الآية :٤)، و قوله تعالى ((يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ))(سورة البقرة، الآية :١٤٢)، و في موضع آخر((يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ))(سورة الإسراء، الآية : ٩)(بركات، ج٤، ٢٠٠٧، ص ٢٦١).

عن

عن : من حروف الجر نونها الساكنة، فإن لقيها ساكن كسرت لإلتقاء الساكنين و هو حرف يجر الظاهر والمضمر وردت دالة على معاني الأتية من خلال للسياق فيما يلي :

١) المجاورة : نحو عفا الله عنا وعنه، كذلك فقد أخرت الصلاة عن وقتها وواضح أن المدلول (عن) هو المجاورة، وهو أشهر معانيها، ولم يثبت البصريون لها غير هذا المعنى، ولم يثبت سيبويه :(لها إلا هذا

المعنى، ولكونها للمجاورة عدى بها الأفعال (صد و أعرض) و نحوهما إذ قصد بها ترك المتعلق، من ذلك : إنصرفت عن محمد أي تجاوزته و إبتعد عنه، و قولك سرت عن البلد و رميت عن القوس بمعنى بعد(بركات، ج٤، ٢٠٠٧، ص ٢٥٥).

٢) بمعنى بعد : كقولهم دع المتكبر؛ فعن قليل يؤدبه زمانه والمغرور فعن قريب تكشفه أيامه أي بعد قليل و بعد قريب.

٣) الإستعلاء (على) مثال: فإنما يبخل عن نفسه، أي على نفسه.

وقول الشاعر :

لاه أبن عمك ما افضلت في حسب عني : بمعنى ما أفضلت عليّ

٤) البدل : قوله تعالى((وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا))(سورة البقرة، الآية : ٤٨)، و قولك أديت العمل عن صديقي المريض.

٥) التعليل : (وَ مَانَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكِ)(سورة هود، الآية :٥٣).

٦) معنى ((من)) (هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ)(سورة الشورى، الآية :٢٥)، بمعنى من عباده؛ مع صحة إزالته ووضح حرف دون تغير في معنى الجملة.

٧) بمعنى الباء: (لا ينطق عن الهوي) أي بالهوي.

٨) و قد تكون (عن) اسماً بمعنى الجانب أو الجهة إن دخل عليه حرف جر (مِن) و من لا يدخل الا على الأسم كما ذكر في قول القطامي: فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل.

على

على : حرف جر أصلي يجر اسم الظاهر و المضمر من أشهر معانيه :

١) الأستعلاء : و هو الأصل و أكثر إستخداماً و يكون بمعنى العلو إما حقيقية أو محازية، فحقيقية كقولك : طلع الفلان على السقف و استوى على الجبل، والمجازي كقول الواحد الأحد ((عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى))(سورة طه، الآية : ٥)، أي قهر العرش فما دونه بإستيلاء حكمه عليه(المالقي، ٢٠٠٢، ص ٣٧٢).

٢) بمعنى المصاحبة : كقوله تعالى ((وَآتِي الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ))(سورة الرعد، الآية : ٦).

٣) الظرفية ، نحو قول الله عز و جل ((وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا))(سورة القصص، الآية : ١٥)، أي في حين غفلة.

٤) معنى باء كقولك توكل على الله والقصد توكل بالله ليكون توكلك بالله و نحو :رميت على القوس أي بها.

٥) موافقة (من) : كقوله عز وجل ((إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ))(سورة الأعراف، الآية : ١٠٥)، قاله بعض النحوين والبصريون يذهبون في هذا إلى التضمين أي اذا حكوا على الناس في الكيل(المرادي، ١٩٩٢، ص ٤٧٨).

٦) المجاورة : نحو : إذا رضي علي الأبرار غضب الأشرار؛ أي رضي عني.

٧) التعليل: نحو قول : أُشكر المحسن على إحسانه، و كافئه على صنيعه : بمعنى لإحسانه و لصنيعه(حسن، ج٢، ١٩٧٤، ص ٥١٠).

٨) والإستدراك: تكون للتوكيد كحرف جر شبيه بالزائد كقولك((فلانٌ لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على إنه لا ييأس من رحمة الله)) أي لكنه لا ييأس(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٦٣).

مِن

١) الإبتداء الغاية : إما زمانية أو مكانية و الأصل فيها و اكثر إستعمالاً نحو خرجت من البيت وقوله عز وجل ((لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ))(سورة التوبة، الآية : ١٠٨).

٢) التبعيض: أي الدلالة على البعضية، و علامتها أن يكون ما قبلها في الغالب جزءاً من المجرور بها، مع صحة حذفها و وضع كلمة "بعض" مكانها. نحو قوله تعالى (وَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ)(سورة البقرة، الآية : ٢٥٣)(حسن، ج٢، ١٩٧٤، ص ٤٥٩).

٣) بيان الجنس أو التبيّن : كقوله تعالى (وَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ)(سورة الحج،الآية : ٣٠)، وعلامتها أن يصح الإخبار بعدها عما قبلها أي اجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٥٨-١٦٠).

٤) التعليل : نحو مات من الخوف، و قوله تعالى (يَتَوَارَي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ)(سورة النحل، الآية : ٥٦)، أي بسبب السوء.

٥) البدل : كقوله عز وجل (أَرَضِيتُمْ بِحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأُخَرَةِ)(سورة التوبة، الاية : ٣٨)، أي بدل الأخرة.

٦) التوكيد(الزائدة) غالباً ما تكون للتأكيد و تكون بشرطين :

الأول : أن تكون بعد النفي.

الثاني : أن تكون نكرة .

مثال على ذلك : ماجاءني من احدٍ

و قول الله عز وجل (مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ)(سورة النساء، الآية : ١٧٦)(الحازمي، ج٣، د.ت، ص ٥١-٥٢).

٧) بعمنى (عن) كقوله تعالى : (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ)(سورة الزمر، الآية :٢٢)

بمعنى عن ذكر الله(الغلايني، ج٣، ١٩٩٤، ص ١٦٥-١٧٠).

٨) الظرفية : كما ذكره القراءن الكريم (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)(سورة الجمعة، الاية : ٩)، والقصد منه في يوم الجمعة ، و ظرفية مكانية في حديث الرسول الأكرم ((و اعوذ بك أن اختال من تحتي)) والمقصود عن تحتي(الهاشمي، ١٩٤٣، ص٢٨٩).

ثانياً : المعالم الأساسية لسورة الروم

أولاً : تسميتها :

سميت سور الروم، بهذا الاسم لإفتتاحها غلبة الروم و الأخبار عن نصرهم في بضع سنين وتلك إحدى معجزات القرآن العظيم بالأخبار عن المغنيات في المستقبل ووقوع الشيء كما أخبر به(الزحيلي، ج٢١، ١٤١٨ هـ، ص ٤٢).

ثانياً : نزولها :

إنقسم العلماء إلى قولين أحدهما انها كلها مكية بلا خلاف(الشوكاني، ج٤، ١٤١٤ هـ ، ص ٢٤٥)، وقال ابعض الآخر كلها مكية الا في قوله : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)(سورة الروم، الآية : ١٧)، فهي مدينة(المراغي، ج٢١، ١٩٤٦، ص ٢٦).

ثالثاً : اختلف العلماء في عدد آياتها إلى رأيين :

أحدهما : أن منهم من عددها تسعاً وخمسين آية، وهم أهل المدينة وأهل مكة.

والآخر : إن منهم من عددها آية، وهم أهل الشام و البصرة والكوفة(التونسي، ج ٢١، ١٩٨٤ ، ص ٤٠).

وهي السورة الرابعة و الثمانون في تعداد نزول السور، حيث نزلت بعد سورة الإنشقاق وقبل سورة العنكبوت(التونسي، ج ٢١، ١٩٨٤ ، ص ٤٩).

وإنها تدور حول إثبات أن الأمر لله من قبل ومن بعد، مع ذكر بعض صفات الله الواجبة له، وتهديد المشركين، وبيان إن الإسلام دين الفطرة، وبيان طبيعة الإنسان، ويلاحظ فيها ذكر له، وتهديد المشركين، وبيان أن الإسلام دين الفطرة، وبيان طبيعة الغنسان، ويلاحظ فيها ذكر الآيات الكونية الدالة على العلم والقدرة و الوحدانية كثيراً(حجازي، ج٢١، ١٤١٣ هـ ، ص١٤).

رابعاً : موضوعات السورة ومقاصدها :

تظهر موضوعات السورة ومقاصدها التي قسمت إلى ثمانية عشر مقصداً على النحو التالي :

١) إثبات صدق نبوة سيدنا محمد (ﷺ) عن طريق الإخبار بالغيب، في قوله تعالى : (الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)(سورة الروم، الآية ١-٥)

٢) إقامة البراهين الدالة على الوحدانية، في قوله تعالى : (وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ)(سورة الروم، الآية : ٨).

٣) الإعتبار بماحدث للمكذبين من قبلهم، في قوله تعالى : (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٩) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ)(سورة الروم، الآية ٩-١٠).

٤) الأدلة التي في آفاق شاهدة على وحدانية الله وعظيم قدرته، في قوله تعالى : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)(سورة الروم، الآية : ١٧-١٨).

٥) ضرب الأمثال على أن الشركاء لا يجدون لهم نصيراً يوم القيامة، لقوله تعالى : (ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٨) بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)(سورة الروم، الآية : ٢٨-٢٩).

٦) الأمر بعبادة الله وحده وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، لقوله تعالى : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)(سورة الروم، الآية : ٣٠)

خامساً : مناسبة السورة لما قبلها :

تظهر مناسبة سورة الروم التي قبلها في ترتيب المصحف وهي سورة العنكبوت من خلال :

إن سورة العنكبوت بدأت بالجهاد وختمت به، فافتتحت بأن الناس لميخلقوا في الارض لينامو على مهاد الراحة، بل خلقوا ليجاهدوا حتى يلاقوا ربهم حيث يلاقون شتى المصاعب من الأهل و الأمم التي يكونون فيها، وفي سورة الروم قد بدأت بما تتضمن نصرة المؤمنين ودفع شماته أعدائهم المشركين وهم يجاهدون في الله ولوجهه، فكأن هذه متمة لما قبلها من هذه الجهة، وان في سورة الروم من الحجج على التوحيد والنظر في الآفاق و الأنفس مفصلاً لما جاء مجملاً في سورة العنكبوت حيث قال فيها : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(سورة العنكبوت، الآية ٢٠)، وهنا في سورة الروم قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)(سورة الروم، الآية :٩)، وقال تعالى : (اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)(سورة الروم، الآية : ١١)(المراغي، ج٢١، ١٩٤٦، ص ٢٦).

سادساً : مناسبة السورة لما بعدها :

تظهر مناسبة سورة الروم بالسورة التي التي بعدها في ترتيب المصحف وهي سورة لقمان من خلال عدة أمور :

١) قال تعالى في آخر سورة الروم : (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ)(سورة الروم، الآية : ٥٨)، بإشارة إلى كون القرآن معجزة، وقال في مطلع سورة لقمان :(تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ)(سورة لقمان، الآية ٢-٣)

٢) وكذلك قال رسول الله (ﷺ) في آخر سورة الروم : (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ)(سورة الروم، الآية : ٥٨)، أشارة إلى إن المشركين يكفون

بالآيات، وكذلك قال في سورة لقمان : (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)(سورة لقمان، الآية :٧)

٣) وصف الله تعالى قدرته على بدء الخلق و البعث في كلتا السورتين فقال في السورة السابقة سورة الروم : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)(سورة الروم، الآية : ٢٧)

٤) أثبت الله (عزوجل) في سورة الروم إيمان المؤمنين بالبعث فقال في السورة السالفة "الروم" : (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)(سورة الروم، الآية : ٥٦)، وهذا عين إيمانهم بالآخرة.

٥) بين الله تعالى في سورة الروم ما عليه حال المشركين من القلق والإضطراب إذ يضرعون إلى الله في وقت الشدة، ويكفرون به وقت الرخاء، فقال في السورة السالفة "الروم" : (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ)(سورة الروم، الآية : ٣٣)

المبحث الأول : معاني حروف الجر الأحادية في سورة الروم

بعد الوقوف أمام المعاني اللغوية و الإصطلاحية لبعض المفردات التي يدور حولها نقف مع الحروف الجر التي جاءت في (معاني حروف الجر في سورة الروم) وقد تناوبت فيما بينها، مع التنبيه على إننا سوف نتناولها لها مرتبة وفق الترتيب الهجائي، وسوف نكتفي بنموذج أو نموذجين لكل حالة حتى لا يطول بنا البحث، ونشير إلى المواضع الأخرى – إذ وجدت – في الهامش.

الحرف الأول : (الباء)

الباء حرف من حروف الجر، وهو يجر الظاهر و المضمر، ويأتي أصلياً وزائداً، والأصل في معناها حالة كونه أصلياً هو الإلصاق، يقول (سيبويه (ت : ١٨٠ هـ) : " وباء الجر إنما هي للإلزاق و الإختلاط، وذلك قولك : خرجت بزيدٍ، ودخلت به، وضربته بالسوط : ألزقت ضربك إياه بالسوط. فما اتسع من هذه في الكلام فهذا أصله"(سيبويه، ج٤، ١٩٨٨، ص ٢١٧).

وقد ذكر النحاة واللغويون انه يأتي في الكلام على معان كثيرة(الزجاجي، ١٩٨٦، ص ٨٦، ٨٧ ؛ المرادي ، ١٩٩٢، ص ٣٦-٥٦)، تصل إلى ثلاثة عشر معنى، وذهب المالقي (ت: ٧٠٢ هـ) إلى الصحيح فيه هو التنوع(المالقي، ١٣٩٤ هـ ، ص ٣٦). وهذ على مذهب الكوفيين.

ومن أشهر هذه المعاني :

إنها تفيد الظرفية، حقيقة كانت،نحو "الماء في الكوز"، وقد إجتمعت الظرفيتان الزمانية و المكانية، ويحسن موضعها (في)، كقوله تعالى (غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)(سورة الروم، الآية : ٢-٤)، وفي تفسير الجلالين : (ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجلٍ مسمى) لذلك تفنى عند انتهائه وبعد البعث (وإن كثيرا من الناس) أي: كفار مكة «بلقاء ربهم لكافرون)، أي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت. وقد فسر إبن كثير : وأنها مؤجلة إلى أجل مسمى ، وهو يوم القيامة; ولهذا قال : (وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون)(سورة الروم، الاية : ٨)

وفي تفسير القرطبي : وكانوا بشركائهم كافرين قالوا : ليسوا بآلهة فتبرءوا منها وتبرأت منهم ; حسبما تقدم في غير موضع. كما. جاء تفيد المصاحبة، ويحسن موضعها (مع)، كقوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ)(سورة الروم، الآية : ١٣)

وَيَطَّرِدُ البِناءُ على الضَّمِّ فيما قُطِعَ عَن الإضَافَةِ لَفْظاً من المُبْهَمَات كقبْلُ وبَعْدُ وحَسْبُ، وأولُ، وأسْمَاءُ الجهات، كقوله تعالى (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)(سورة الروم،الآية : ٤)

الحرف الثاني : (اللام) :

تأتي (اللام) في الكلام على اقسام، وما بينهما في هذا المقام هواللام الجارة، وهي تجر الظاهرة والمضمر،وتأتي في الكلام على أكثر من عشرين معنى، كما ذكر اللغويون و النحويون(الهروي ١٩٩٣، ص ٢٨٧)، فهي عند سيبويه : اللام الضافة وتقيد الملك و الإستحقاق(سيبويه، ج٤، ١٩٨٨، ص ٢١٧)، و الإختصاص عند الرضي (ت: ٦٨٦ هـ) إما أن يكون بالملكية نحو : المال لزيد، أو بغيرها، نحو : الجنة للمؤمن(عمر، ج٢، ١٩٩٦، ص ١١٦٩).

الحرف اللام في المعاني الآتية :

- الملك: مثل قوله تعالى : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ)(سورة الروم، الآية : ٤٣) ، وأيضا كقوله تعالى : (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)(سورة الروم، الآية :٥٨)، ويشار بأنه حسب بعض العلماء فإن هذا هو المعنى الأصلي لحرف اللام (الثاني).
- التعليل: إنما أراد أن يوحي الينا بأنه شيئا مقصوراَ، فكأنه أراد إضافة معنى التعليل إلى معنى التخصيص. وقد جاءت (اللام) في بعض الآيات دالة على معنى أخرى، في قولة تعالى : (لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)(سورة الروم،الآية : ٤١)، اللام لام التعليل ويذيقهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة والأولى أن يعلق الجار والمجرور بمحذوف أي عاقبهم بذلك وقيل اللام ليست للتعليل بل للصيرورة، لأن ذلك هو مآلهم وصيرورتهم وأجاز أبو البقاء تعليقه بظهر، والهاء مفعول به أول ليذيق وبعض الذي عملوا مفعوله الثاني ولعل واسمها وجملة يرجعون خبرها. وكقوله تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)(سورة الروم، الآية : ٤٥)، اللام للتعليل ويجزي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والجار والمجرور متعلقان بيمهدون أو بيصدعون أو بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أي ذلك كائن ليجزي والذين مفعول يجزي وجملة آمنوا صلة وعملوا الصالحات عطف على يجزي ومن فضله متعلقان بيجزي وان واسمها وجملة لا يحب خبرها والكافرين مفعول به والجملة لا محل لها من الاعراب لأنها تعليلية.

كقوله تعالى : (لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)(سورة الروم،الآية : ٣٤)، إذ تقول : اتركهم {ليكفروا بما آتيناهم(وليفعلوا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا! ثمّ يخاطب المشركين بأن يتمتعوا بهذه النعم والمواهب الدنيوية الفانية . وسوف يرون العاقبة السيئة لذلك)،(فَتمتعوا فسوف تعلمون)، إنّ (اللام) في جملة (ليكفروا) هي لام الأمر، وهذا الأمر للتهديد ، وكذلك جملة (تمتعوا) إذ هي للتهديد أيضاً. وإن كانت الأُولى جاءت بصيغة (الغائب) والثّانية بصيغة (الخطاب) . . . فكأنّما إفترض في الحالة الأُولى أنّهم غيّاب ثمّ من أجل التشدّد بالتهديد جعلهم مواجهين للتهديد والخطاب، إلاّ أنّ بعض المفسّرين عدّوا (اللام) للعاقبة، أي كان عاقبة أمرهم الكفر بنعم الله ، إلاّ أن المعنى الأوّل أكثر انسجاماً مع ظاهر الآية.

حرف الثالث : (الكاف) :

الكاف حرف جر يجر الظاهرن ويأتي الكلام اصليا زائدان وقد ذكر له النحاة و اللغويون أربعة معان :

اولا : التشبيه : وهوأشعر معانيه إستعمالا، بقول سيبويه : (وكاف الجر التي تجيء للتشبيه، وذلك قولك : أنت كزيد)(سيبويه، ج٤، ١٩٨٨، ص ٢١٧)، وجله ابن مالك أشعر معانيه(بن مالك ج٢، ١٩٨٢، ص ٨١١).
قال تعالى : (ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)(سورة الروم، الآية : ٢٨)

في هذه الآية ثلاث تشبيهات، أما التشبيه الأول فتحليله

- المشبه: الهيئة المنتزعة من زعم المشركين أن الأصنام شركاء لله في التصرف ودافعون عن أوليائهم ما يريده الله من تسلط عقاب أو نحوه؛ إذ زعموا أنهم شفعاؤهم عند الله وهم مع ذلك يعترفون بأنها مخلوقة لله.
- المشبه به: هيئة ناس لهم عبيد صاروا شركاء في أرزاق سادهم شركة على السواء فصار سادتهم يحذرون إذا أرادوا أن يتصرفوا في تلك الأرزاق أن يكون تصرفهم غير مرضي العبيدهم.
- أداة التشبيه: تشبيه تمثيلي ليس له أداة.
- وجه الشبه: إنكار الهيئة المشبه بهما المؤدي إلى بطلان الهيئة المشبهة.

وهذا التشبيه وإن كان منصرفا لجموع المركب من الهيئتين قد بلغ غاية كمال نظائره إذ هو قابل للتفريق في أجزاء ذلك المركب بتشبيه مالك الخلق كلهم بالذين يملكون عبيدا، و تشبيه الأصنام التي هي مخلوقة لله تعالى بمماليك الناس، وتشبيه تشريك الأصنام في التصرف مع الخالق في ملكه بتشريك العبيد في التصرف في أرزاق سادهم، وتشبيه زعمهم عدول الله عن بعض ما يريده في الخلق لأجل تلك الأصنام، وشفاعتها، بحذر أصحاب الأرزاق من التصرف في حظوظ عبيدهم الشركاء تصرف يأبونه(التونسي، ج٢١، ١٩٨٤، ص ٨٦).

أما التشبيه الثاني فتحليله:

- المشبه : خوف أرباب العبيد من مشاركة عبيدهم لهم في أموالهم على وجه السواء في التصرف.
- المشبه به: الخوف من الشركاء الأحرار في التصرف في الأموال.
- أداة التشبيه: الكاف.
- وجه الشبه: الخوف المانع من الانفراد في التصرف تصرفا يغضب منه الشريك.

أما التشبيه الثالث فتحليله:

- المشية: تفصيل الآيات بإقامة الحجج الدامغة.
- المشبه به: التفصيل المقنع الوارد في الآية الذي يقطع كل حجة .
- أداة التشبيه: الكاف.
- وجه الشبه: الوضوح والبيان اللذان يقطعان كل حجة (الأنصاري، ١٤٣٢ هـ، ص ٣٩-٤٠).

المبحث الثاني : معاني حروف الجر الثنائية في سورة الروم

معاني (من) في سورة الروم :

الابتداء: {وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُون }(سورة الروم، الآية : ٣)

من : حرف جر.

من فيها يفيد معني الإبتداء ، من بعد هزيمتهم سوف يغلب الروم الفرس ، و جاء في كتاب أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير : وهم أي الروم من بعد غلب فارس لهم سيغلبونها(الجزائري، ج ٤ ، ٢٠٠٣م ، ص ١٥٧؛ و النيسابوري، ج ٣، ١٩٩٤م ، ص ٤٢٧).

{ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا } (سورة الروم، الآية :٢٤)

{ وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ }(سورة الروم، الآية :٢٤)

من : حرف جر.

من فيها يفيد معني التبعيض ، ما كانت هامدة لا نبات فيها ولا شيء ، فلما جاء الماء يعني بالمطر .

من فيها يفيد معني الإبتداء ، الدالة علي كمال قدرتة وعظيم حكمتة و إحسانه(الحنبلي، ج٥، ١٤٣٠ هـ ، ص ٢٨١؛ و الصابوني، ج ٢، ١٩٨١، ص ٥٢).

التبعيض :

{ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ } { هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ } (سورة البقرة، الآية : ٢٨)

من : حرف جر.

من فيها يفيد معني الإبتداء ، مثل ضربة الله عز وجل لمن جعل شريكا من خلقه و انتزعه من اقرب شيء منكم وهي أنفسكم .

من فيها يفيد معني التبعيض ، يعني هل هناك احد من عبيدكم يشارككم في أمالكم مِنْ شُرَكَاءَ من فيها يفيد معني لتأكيد(ابن محمود، ج٢، د.ت، ص٦٩٨).

{ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ } (سورة الروم، الآية : ٢٠)

من : حرف جر.

من فيها يفيد معني التبعيض ، الدَّالَّةِ ععلي ععضمتة وكمال قدرته أَنَّهُ خَلَقَ أَبَاكُمْ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، من فيها يفيد معني الإبتداء(ابن كثير، ج٦، ١٩٩٩ م، ص٣٠٨).

بيان الجنس :

{ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ } (سورة الروم، الآية : ١٣)

من : حرف جر.

من فيها يفيد بيان الجنس ، ولم يكن لهم من يشفع لهم من شركائهم الذين عبدوهم بحجة أنهم يشفعون لهم عند الله(الجزائري، ج ٤ ، ٢٠٠٣م ، ص ١٦)

{ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا } { وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ} (سورة الروم، الآية : ٣٩)

من : حرف جر.

من فيها يفيد بيان الجنس ، و ما أعطيتم أحدا قرضا من المال بقصد الربا وهو الحصول علي زيادة من ذللك الشخص عندما يرد القرض إليكم و من آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يفيد بيان الجنس وما أعطيتم من زكاة وصدقة للمحتاجين(النسفي، ج٢، د.ت ، ص٧٠٢؛ و الزجاج، ج٤، ١٩٨٨ م، ص١٨٧).

معنى عن :

{ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ } (سورة البقرة ، الآية :٢٣)

من : حرف جر.

من فيها يفيد معني عن ، ومن آياتة طلبكم الأرزاقكم من فضل ربكم الليل و النهار(صابوني، ج٢، ١٩٨٠، ص٤٣٨).

ظرفية بمعنى في :

{ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ } (سورة الروم، الآية : ٢٥)

من : حرف جر.

من فيها يفيد ظرفية بمعنى في ، يعني إذا ناداكم يوم القيامة عن طريق نفخة الملك إسرافيل في البوق ليبعثكم سبحانة من باطن الأرض أحياء(السيوطي، ١٢٧٨هـ ، ص٤٠٧).

معاني (في) في سورة الروم :

في

ظرفية مكان :

{ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ } (سورة الروم، الآية : ١٥)

في : حرف جر.

في فيها يفيد ظرفية مكان ، وهي البستان الذي غاية النضارة(البغوي، ١٩٨٩، ص١٠٠٤).

في

ظرفية الزمان :

{ فِي بِضْعِ سِنِينَ } (سورة الروم، الآية : ٤)

في : حرف جر.

في فيها يفيد ظرفية الزمان ، اي في مدة من الزمان لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد علي التسع(البغوي، ١٩٨٩، ص١٠٠٣).

معاني (عن) في سورة الروم :

عن

المجاورة المجازية :

{ وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ } (سورة الروم، الآية : ٧)

في : حرف جر.

عن فيها يفيد المجاورة ، لا يؤمنون بها ويقال عن أمر الآخرة وما وعدوا فيها من الهول والعذاب هم غافلون(سمرقندي، ج٣ ، ١٩٩٣، ص٣- ٤).

المبحث الثالث : معاني حروف الجر الثلاثية في سورة الروم

حروف الجر الثلاثية هي: (إلى ، على ،عدا ، خلا ، رب ، منذُ)

و ذكرة في سورة الروم أثنين منهم:

إلى

بمعنى اللام

{ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ }(سورة الروم، الآية : ١١)

أي ينشئ سبحانه الخلق من العدم، ثم يميتهم، ثم يعيدهم كهيئتهم قبل أن يميتهم (ثم إليه ترجعون): بعد موتكم، فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته(الآملي، ٢٠٠٠ م ، ص٧٩).

{ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ }(سورة الروم، الآية : ٣١)

(منيبين إليه): أي كونوا راجعين إلى الله بالتوبة والطاعة (والقوة): بفعل الأوامر واجتناب النواهي (وأقيموا الصلاة): بأركانها وواجباتها وشروطها (ولا تكونوا من المشركين): الذين يشركون مع الله غيره في العبادة(الحسن، ج١، ٢٠٠١ م ، ص٧٤؛ و الناصري، ١٩٨٥ م ، ص٤٢-٤٣).

إلى

بمعنى المعية و المصاحبة

{ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } (سورة الروم، الآية : ٢١)

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا): خلق لكم من نفس نوعكم زوجات أي ومن آياته الدالة على قدرته ورحمته أن خلق النساء لكم من جنس الرجال، وجعل بدء خلق المرأة من جسد الرجل، ليتحقق الوفاق ويكتمل الأنس، وجعل بين الجنسين المودة أي المحبة ، (لتسكنوا إليها): لتستريح نفوسكم معهن، (وجعل بينكم مودة ورحمة): جعل سبحانه بين المرأة وزوجها محبة وشفقة ، (لقوم يتفكرون): يتفكرون في في آيات الله ، يفكرون ما ينفعهم في الدنيا و الآخرة(الزحيلي، ١٤١٨ هـ ، ص٦٩؛ و البيضاوي، ١٤١٨ هـ ، ص٢٠٤-٢٠٥).

على

بمعنى الاستعلاء

{ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (سورة الروم، الآية : ٢٧)

(وهو الذي يبدأ الخلق): والله هو الذي يبدأ الخلق من آن لآخر، ثم يعيده بالبعث بعد الموت، والإعادة أسهل من البداية إذا نظر إليها بمقاييس الناس، وإن كانت عند الله سواءً، لأنه يقول للشيء: كن فيكون (ثم يعيده): حيا بعد الموت، (وهو أهون عليه) يعني: إن إعادة الخلق أهون عليه سبحانه لأن إعادة الشيء كما كان، أسهل من إيجاده أول مرة، (وله المثل الأعلي في السماوات و الأرض) : والله تعالى الصفات العليا من الكمال والاستغناء عن جميع خلقه، سبحانه ليس كمثله شيء (وهو العزيز): الغالب الذي قهر جميع المخلوقات، (الحكيم): في أقواله

وأفعاله وتدبير أمور خلقه(مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) ، ص١٠٢٥).

{ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } (سورة الروم، الآية : ٣٠)

(فأقم وجهك للدين حنيفا): اجعل وجهك مستقيما نحو الدين استقم أنت ومن اتبعك على الدين الذي شرعه الله لك، وهو الإسلام، واتبع (فطرة الله التي فطر الناس عليها): فإن الله تعالى قد فطر عباده على دين الإسلام الواضح الذي لا عوج فيه، فخلق فيهم القابلية للإيمان برهم وتوحيده، (لا تبديل لخلق الله): لا بدلوا تلك الفطرة ولا تغيروها، بل نموها بالتربية، حتى ينشأ الطفل على الإيمان (لا تبديل لخلق الله): قد تضمنت الأمر بعدم التبديل وإن لم تصح بذلك، (ذلك): الإسلام هو (الدين القيم): الطريق المستقيم الموصل إلى رضا رب العالمين وجنته، (ولكن أكثر الناس لا يعلمون): لا يعلمون أن الذي أمرتك به أيها الرسول هو الدين الحق الذي لا شك فيه(الشاربي، ١٤١٢ هـ ، ص٢٧٦٧؛ و مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م)، ص٤٦ - ٤٧).

على

بمعني الظرفية في

{ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ }(سورة الروم، الآية : ٥٩)

كالذي طبع على قلوبهم حتى لا يصدقون بآية يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله، وكما ختم الله على قلوب هؤلاء المشركين الإصرارهم على الشرك، فكذلك يطبع سبحانه على قلوب الذين لا يعلمون، ولا يعملون على إزالة جهلهم، بل أحبوا البقاء في الجهل والضلال، (وفي هذا دليل على أهمية طلب العلم)(الواحدي، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ص٥٢٤؛ و الأبياري، ١٤٠٥هـ، ص٥٢٤).

الخاتمة

بعدما اتم الباحث اجراء دراسته حول الحروف ، والم بأطراف هذه الموضوع، وهوالوقوف على بيان معاني حروف الجر في سورة الرومنتمخضت هذه الدراسة عن نتائج يزجزها هنا بذكرأهمها :

١) حروف الجر هي الحروف التي تعمل الجر في الاسم بعدها،وهي تسمية البصريين، ولها تسميات اخربلحروف الخفض، وهي تسمية الكوفيين،كما يسمونخا حروف الاضافة، لأنها تضيف معاني الافعال قبلها الى الاسماء وبعدها، وحروفالصفات،لأنها لما قبلها من النكرات، وحروف الجر او الخفض،لأنها تجر تخفض ما بعدها من الاسماء.

٢) وجود بعض الحروف تحتمل اكثر من معنى في بعض المواضع. وهذه هي ظاهرة الحروف وشأنها، اذ هي ينوب بعضها عن بعض.

٣) وجود معاني الحروف المتفقة عليها و المختلفة عنها بين علماء اللغة انفسهم.

٤) ان فهم مقاصد كلام العرب، على اختلاف صنوفهن ومقاصد أساليب النصوص القرأنية مبني أكثرها على معرفة معاني الحروف الجر، وانها تمثل جانباً مهما من جوانب اللغة العربية، لمالها دقة المعانين وغزارة الاستعمالات، و غرابة العلل و الاحكام.

٥) الحرف قسم من أقسام الكلمة وتختلف عن الأسماء والأفعال بكونها لاتحمل أي معنى في ذاتها ، وإنّما تتحقق معناها باندماجها مع غيرها في التركيب .

٦) حروف الجر حروف مبنية لا تتغير حركاتها .

٧) تصل حروف الجر معاني الأفعال إلى الاسم المجرور ،لأنه غير قادر عن الوصول إليه مباشرةً

قائمة المصادر

١) إبن جني، سر صناعة الإعراب، دار القلم للطباعة و النشر، بيروت – لبنان، ج١،ط١، ١٩٨٥.

٢) إبن عقيل، عبدالله ، شرح إبن عقيل على ألقبة ابن مالك، تحقيق : محمد محي الدين، الدار السودانية للكتب، الخرطوم – السودان، ج١، ط١، ١٩٩٤

٣) إبن كثير،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج٦، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

٤) إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت : ٦٣٠ هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

٥) الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل ، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.

٦) الأنصاري، عمر بن عطية الله بن عبد الكريم ، تشبيهات القرآن الكريم وأثرها في التفسير"من سورة الروم إلى آخر القرآن الكريم"، بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، ١٤٣١ هـ - ١٤٣٢.

٧) أني، إبراهيم ، منتصر، عبد الحليم، الصوالحي، عطية، أحمد، محمد خلف الله، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤ ، ٢٠٠٤ .

٨) بركات، إبراهيم إبراهيم ، نحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ج٤، ٢٠٠٧.

٩) البغوي، الحسين بن مسعود ، تفسير البغوي، دار الطيبة، ط١، ١٤٠٩ه - ١٩٨٩.

١٠) بن جني، أبوالفتح عثمان ، سر صناعة الإعراب، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ج١، ط١، ١٩٥٤.

١١) بن مالك، جمال الدين (ت : ٦٧٢ هـ)، شرح الكافية الشافية، تحقيق : عبدالمنعم احمدهريدي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة – السعودية، ج٢، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢.

١٢) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، - ١٤١٨ هـ .

١٣) التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ ، ج ٢١.

١٤) الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

١٥) الجوهري، إسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧ .

١٦) الحازمي، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد ، شرح الفية ابن مالك، دون سنة طبع.

١٧) حجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ج٢١، ط١٠، ١٤١٣ هـ .

١٨) الحسن زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية ، ج١، ط١، ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م
١٩) حسن، عباس ، نحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج٢، ١٩٧٤
٢٠) الحنبلي، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي ، فتح الرحمن في تفسير القرآن، دار النوادر،ج٥، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
٢١) الزجاج، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب – بيروت، ج٤، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨.
٢٢) الزجاجي، أبي القاسم (ت : ٣٤٠ هـ)، حروف المعاني، تحقيق : علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦
٢٣) الزحيلي، وهبة بن مصطفى ، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج، دار الفكر المعاصر، بيروت – دمشق، ج٢١، ١٤١٨ هـ.
٢٤) الزهري، محمد بن أحمد ، معجم تهذيب اللغة، تحقيق : عبدالعظيم محمود، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة
٢٥) السامرائي، فاضل صالح ، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ج٣،ط١، ٢٠٠٠
٢٦) سلام، أبي عبيدة القاسم، كتاب الأموال، شرح : عبدالأمير على مهنا، دار الحداثة، بيروت – لبنان، ١٩٨٨
٢٧) سمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم ، تفسير السمرقندي، دار الكتب العلمية ، ج٣ ، ١٤١٣- ١٩٩٣.
٢٨) سيبويه، كتاب سيبويه، تحقيق : عبد السلام هارون، مطبعة الخالجي، القاهرة، ج٤، ط١، ١٩٨٨
٢٩) السيوطي، جلال المحلي الدين السيوطي فخرالدين قباوة، تفسير الجلالين الميسر، القاهير، بيروت ، ١٢٧٨هـ
٣٠) الشاربي، سيد قطب إبراهيم حسين ، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت- القاهرة، ط١٧، - ١٤١٢ هـ
٣١) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١ ، ج٤، ١٤١٤ هـ.
٣٢) الصابوني، محمد علي ، صفوة التفسير، بيروت، ج٢ ، ١٩٨٠.
٣٣) الصابوني، محمد علي ، مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، ج ٢، ط٧، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.
٣٤) العثيمين، محمد بن صالح ، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة الرشيد، ناشرون، الرياض – السعودية، ط١، ٢٠٠٦.
٣٥) عمر، يوسف حسن ، شرح الرضي على الكافية، جامعة قار يونس، ليبيا، ج٢، ط٢، ١٩٩٦.
٣٦) الغلايني، مصطفى ، جامع دروس العربية، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت، ج٣، ١٩٩٤.

٣٧) المالقي، أحمد بن عبد النور، رصف المباني في شرح حروف المعاني، دار القلم للنشر و التوزيع، دمشق، ط٣، ٢٠٠٢

٣٨) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد ، الكامل في اللغة و الأدب و المقتضب، بغيى الوعاة، دون سنة طبع.

٣٩) مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م).

٤٠) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٤١) محمد، عاطف فضل ، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠١٠

٤٢) محمود، أبو البركات عبد الله بن أحمد، تفسير النسفي، دار الكلم الطيب، بيروت،ج٢

٤٣) المرادي، حسن بن قاسم (ت : ٧٤٩ هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق :فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢.

٤٤) المرادي، حسين بن قاسم ، جنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢.

٤٥) المراغي، احمد بن مصطفى ، تفسير المراغي، مكتبة وطبعة البابي الحلبي واولاده، مصر، ج٢١، ط،١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦.

٤٦) الناصري، محمد المكي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

٤٧) النحوي، أبي حسن علي بن عيسى الرماني ، كتاب معاني الحروف، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، جدة – السعودية، ط٢، .

٤٨) النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج ٣، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

٤٩) الهاشمي، السيد أحمد ، قواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٩٤٣.

٥٠) الهروي، علي بن محمد (ت : ٤١٥ هـ)، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق : عبد المعين الملوحي، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق،ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣.

٥١) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

Summary

This research studies (the meanings of prepositions in Surat Al-Rum) and the importance of the research is as follows: Prepositions are one of the most widely used tools, and the largest of them plays a role in performing meanings, and helping the reader to understand the meanings of prepositions, and knowledge of prepositions and accusations in Surat Al-Rum, and that The problem of this study is that some students of the Arabic language did not really know the meanings of prepositions, and prepositions are similar in their meanings and common in their significance. The objectives of this study can be determined to facilitate understanding the meanings of prepositions by presenting their images in Surat Al-Roum, and to identify all provisions related to prepositions to be a means of understanding many methods of grammar, and to identify the secrets of the Arabic language and the Holy Qur'an, and to clarify the meanings of prepositions In Surat Al-Rum about the results of this study, the most important of them are: Prepositions are the letters that act in the preposition after the name, and they are the names of the Basrians, and they have other names for the lowering letters, which are the naming of the Kufis, and the presence of the meanings of the letters agreed upon and different from them among the linguists themselves. And the presence of some Letters bear more than one meaning in some places. This is the phenomenon of the letters and the same, as they represent each other. And it represents an important aspect of the Arabic language, because of its accuracy of meanings, abundance of uses, and strangeness of ills and judgments.

پوختە

ئەم توێژینەوەیە دەیخوێنێتەوە بە ناونیشانی (ماناکانی پێشینەکان لە سورەتی الروم) و گرنگی توێژینەوەکە بەم شێوەیەیە: ئەو پێشینانە لە نێو باوترین ئامرازە بەکارهاتووەکاندان، کە گەورەترینیان لە ئەدای ماناکان ڕۆڵیان هەیە و یارمەتی خوێنەری دەدات بۆ تێگەیشتن لە ماناکانی پیتاندنەکان و زانینی پیتەکان و ئەنجامەکانی سورەتی الروم و کێشەی ئەم لێکۆڵینەوەیە کە هەندێک لە خوێندکارانی زمانی عەرەبی ڕاستی ماناکانی پیتەکان ووشەکان نازانن و پیتەکانی تراکشن لە مانا و ئامانجەکانی ئەم لێکۆڵینەوەیە دەکرێت سووربن لەسەر ئاسانکردنی بەدیهێنانی ماناکانی پێشینەکان بە نمایشکردنی وێنەکانیان لە سورەتی الروم، وە بۆ ناساندنی هەموو مەرجەکانی ڕاکێشان لە بەندەکان بۆ ئەوەی ببێتە ئامرازێک بۆ تێگەیشتن لە زۆر میتۆدی ڕێزمان و فێربوونی نهێنیەکانی زمانی عەرەبی و قورئان، و بۆ ئاماژەدان بە ماناکانی پیتەکان لە سورەتی الروم، سەبارەت بە ئەنجامەکانی ئەم لێکۆڵینەوەیە گرنگترینیان: سەپاندنەکان ئەو پیتانەن کە تراکشنی کار بە ناوی ئەوەوە، واتە ناونانی بینایی، و ناوی دیکەیان هەیە بۆ پیتەکانی کەمکردنەوە، واتە ناوی کوفیان، وجودی ماناکانی پیتەکان ڕەزامەند و جیاوازن لەوان لە نێوان خود زمانەوانان. لە هەندێک شوێندا مانای هەیە ئەمە دیاردەی پیتە بە تەنیا، وەک خۆیان. وە دەرخەری لایەنێکی گرنگی زمانی عەرەبییە، لەبەر وردی ماناکان و زۆربوونی بەکارهێنان و نامۆیی بەدکاری و حوکمدان لەسەر پیت ووشەی عەرەبی.